

نجمي عبد المجيد

باحث و كاتب صحفي

عدن، صحيفة 14 أكتوبر، 1995/7/20م

## المؤرخ سلطان ناجي

سلطان ناجي أحد الأشخاص الذين لا يمكن الحديث عن تاريخ اليمن دون العودة إلى إسهاماتهم في هذا الإتجاه. و كتاب (التاريخ العسكري لليمن) يعد من أهم الكتب و المراجع في دراسة التركيبة العسكرية لهذا البلد في عدة مراحل .

و لكن منذ رحيل هذا العلم عن حياتنا، لم نجد أية جهة حاولت البحث عن ما ترك من بحوث أو دراسات مازالت حتى الآن بحاجة لمن يخرجها إلى الناس، و لم يقدم أي بحث عن حياته أو أعماله ، و تلك عيوبنا مع أعلامنا، ما أن يرحل أحدهم عن عالمنا حتى تسقط ذكراه تحت تراب النسيان و كأن المعرفة ثقل على عقولنا، و خير تقدير نقدمه للمبدع " رحمة النسيان " حتى لا تتعب أدمغتنا من التفكير و الذكرى!.

لقد كان سلطان ناجي من رجال التاريخ، و قدم لهذا العلم كل ما يقدر على تقديمه رجل يسعى إلى فتح منافذ على علاقة الحدث بالمكان و دورهما في تكوين شخصيه الإنسان عند كل منعطف من حركة التاريخ، و تلك صلة شكلت في كتابه عن التركيبة العسكرية لليمن ، علامة هامة في أسس البحث عن خصائص و أبعاد الإخاه العقائدي عند كل فئة .

و حتى اليوم، لم نقدم على تكريم هذه الشخصية بعد رحيلها لا من الرؤية الذاتية و لا من المنظور الموضوعي، و كل هذا يدل على تجاهل لدور المعرفة في واقعنا و الذي لم يكن سلطان ناجي أول ضحاياها و لا آخرهم، لأن العلاقة بين العقل و المعرفة لدينا لم تصل بعد إلى مستوى الإعتراف بقدر ما هي محصورة في زاوية الإدانة، و لو كان تفكيرنا تجاوز هذه الإشكالية لما ضرب الإهمال حصاره على أهل المعرفة حتى أصبحوا مجرد أسماء تطفو على سطح الذاكرة كلما حركتها رياح الحنين لما فقدناه في دوامة الأيام .

لقد ترك المؤرخ سلطان ناجي دون شك العديد من الأشياء التي لم تجد بعد طريقها إلى النشر، و هي تعد من حق كل طالب و باحث يجد فيها ما يسعى إليه، فهل نقدم على نشر هذه الأعمال حتى لا تذهب مع الريح كما ذهبت الكثير من الحاجات عن شعورنا ؟ و هل نقدم على إقامة ندوة تناقش فيها إسهاماته من رؤية علمية تساعد على وضع الأمور في مسارها كما يحصل في العالم المتحضر ؟

إن تكريم سلطان ناجي لا يقف حدوده عند تجديد ذكرى رجل، و لكنه تكريم لمرحلة من تاريخ هذا الوطن و حفظ لأشياء قد تعود و ربما نظل نحلم بها دون أن تعود .

## المؤرخ سلطان ناجي

نجمي عبدالمجيد

سلطان ناجي أحد الأشخاص الذين لا يمكن الحديث عن تاريخ اليمن دون العودة إلى إسهاماتهم في هذا الاتجاه وكشأن (التاريخ العسكري لليمن) بعد من أهم الكتب والمراجع في دراسة التركيبة العسكرية لهذا البلد في عدة مراحل.

ولئن منذ رحيل هذا العلم عن حياتنا، لم نجد أية جهة حاولت البحث عن مآثره من بحوث أو دراسات مازالت حتى الآن بحاجة لمن يخرجهما إلى الناس، ولم يقدم أي بحث عن حياته أو أعماله.. ولقد عيوبنا مع إعلامنا، ما أن يرحل أحدهم عن عالمنا حتى نسقط ذكره تحت تراب النسيان وكان المعرفة تفل على عقولنا، وخير تقدير تقدمه، للمصنوع رحمة النسيان حتى لا نتعبد أنفسنا من التفكير والذكرى.

لقد كان سلطان ناجي من رجال التاريخ وقدم لهذا العلم كل ما يقدر على تقديمه رجل يسعى إلى فتح منافذ على علاقة الحدث بالمكان ودورها في تكوين شخصية الإنسان عند كل منعطف من حركة التاريخ، وذلك صلة شكلت في كتابه عن التركيبة العسكرية لليمن علامة هامة في أسس البحث عن خصائص وأبعاد الاتجاه العقلي عند كل فئة.

وحشى اليوم لم تقدم على تكريم هذه الشخصية بعد رحيلها لا من الرؤية الذاتية ولا من المنظور الموضوعي وكل هذا يدل على تجاهل لدور المعرفة في إقامتنا، والذي لم يكن سلطان ناجي أول ضحاياها ولا آخرهم. لأن العلاقة بين العقل والصعرة ليدنا لم تصل بعد إلى مستوى الاعتراف بقدر ما هي محصورة في زاوية الإذاعة، ولو كان تفكيرنا تجاوز هذه الإشكالية لما ضرب الإهمال حصاره على أهل المعرفة حتى أصبحوا مجرد أسماء تطفو على سطح الذاكرة كلما حركتها رياح الحنين لما فقدناه في دوامة الأيام.

لقد ترك المؤرخ سلطان ناجي دون شك العديد من الأشياء التي لم تجد بعد طريقها إلى النشر، وهي تعد من حق كل طالب وباحث يجد فيها ما يسعى إليه. فهل نقدم على نشر هذه الأعمال حتى لا تذهب مع الريح كما ذهبت الكثير من الحاجات عن شعورنا ؟؟ وهل نقدم على إقامة ندوة تناقش فيها إسهاماته من رؤية علمية تساعد على وضع الأمور في مسارها كما يحصل في العالم المتحضر؟

إن تكريم سلطان ناجي، لا يلف حدوده عند تكريمه تكريم رجل. ولكنه تكريم لمرحلة من تاريخ هذا الوطن وحقله لأشياء قد تعود، وربما نقل نحلها بها دون أن تعود.

نشرها بإذن الله تعالى.  
● باسديق.. من أين إلى أين في رحلتك الإبداعية؟  
- بايجاز شديد أقول منذ أن بدأت في أول عام ١٩٤٨م بالقصة القصيرة مع الرميل الثاني الذين عشت معهم محمد سالم باوزير، أحمد شريف الرضاعي، جعفر عبيد حمزة، علي بن علي لقمان وغيرهم وهؤلاء لا زالوا يعيشون وبعضهم اتطاع وبعضهم هاجر ومن هناك يا عزيزي حتى يشاء الله لي أن استمر أو أتوقف عن رحلتي الإبداعية وسأواصل إن شاء الله لأن الرحلة جميلة وأنسامها أجمل وما مرضي في هذه الرحلة إلا (ملح للطعام) وعسى الله أن يخلف هذا الملح برحلة أخرى تشجع على التواصل في الرحلة الإبداعية.

لكتابة يا عزيزي أمل المبدع وحياته ولذلك أحاول قدر استطاعتي إلا أتوقف عنها إن شاء الله في قصة قصيرة نالت أو مسرحية أو رواية وبحث ثقافي. ولقد فكرت كثيراً إن أكتب في الاتجاه الخدي وليس في النقد ذي مقاييس النقدية التي تطلب دراسته أكثر لذلك سميت عملي هذا (نثرات لسنية) وهي طريقة متكامل المقاييس النقدية من ثم ستتكون لدينا شجاعة إن نقول نقداً سعي الكلمة. في هذا سجل وكتبت نثرات ندية في عدد من المقاصص يمنيين وأنشرتها في صحف والمجلات. وكتبت الروايتين اليمنيتين هض التوجهات الذاتية بناء اليمنيين واحتفظت به حتى يحين موعد

### «كان وأخواته» «ليس» «كان وأخواتها» نظرة

عبد الرحمن نعمان

«تعارف الجميع .. النخاعة والدارسون والمدرسون .. شي .. كان وأخواتها .. ويقابل ذلك «ان وأخواتها» .. وأنا لخصياً أيضاً كم قلت هذه العبارة عند قيامي بالتدريس وحتى في أحد المعارض المدرسية .. عملت صوراً لثلاث «معارضات أزياء» وكانت اجملهن كان .. (مميزة) من المعارضات الاخريات.  
« بكل يسر وأنا أقوم بتعريف «كان» قلت: (كان فعل باضر ناقص) .. ثم قلت: (هو «إن» فعل ناقص !!) وقلت: إن أداة .. ومثلها أن ولعل وكان ولكن وثبت !!) ومن خلال تعريفين .. وجدت ان «كان» مذكر وليس مؤنثاً.  
« ترد هذه العبارة «كان وأخواتها» في بعض كتب النحو وفي بعض الكتب ترد عناوين الدرس ذاته على «سياق التالي» الأفعال الناقصة .. أو «الاعمال الناقصة».

« وما دام الامر كذلك .. فاعتقد ان الصواب هو: ان وأخواتها) على اعتبار ان «إن» أداة مفردة وأخواتها «وات اي جمع .. و (كان وأخواته) وليس (كان وأخواتها) على اعتبار انها أولاً تعمل عكس عمل «إن» وأخواتها، وثانياً لأن المفرد «فعل» والفعل مذكر وليس مؤنثاً .. مع العلم ان بلاسكان الاستغناء عن الدخول في ذا التمثل لو أننا اكتسبنا بيان ترد العناوين على صيغة الثالوية في جميع مايقام كتب النحو مستقبلاً:  
« الاموات الناقصة  
« الأفعال الناقصة الناقصة

« هناك اصحاب الرأي الذي يقولون فيه: ان «كان» وأخواتها» من باب المجاز وارى ان ذلك ضعيف الى ان را حجبهم مع علمنا ان «كان» كلمة وصار واصبح .. (كلمات).